

Spatial variance of Age Inactive population (12 years and over) and its spatial analysis in Iraq for the year 2021

Lect. Naji Jawad Oubais (Ph.D.)

Email: alzyadynajy3@gmail.com

Ministry of Education / Directorate of Education Babylon

DOI: <https://doi.org/10.31973/aj.v2i145.3910>

Abstract:

The research aims to identify the size of the economically inactive population in Iraq, the extent of their spatial variation, and what are the variables associated with that, and to reach the relative size of the spatial relationships associated with the phenomenon, the statistical bag (spss) was adopted using the Pearson correlation coefficient, and the research reached a set of results, the most important of which is The rate of the economically inactive population aged (12 years and over) in Iraq reached (67.4%) for the year 2021, It varied according to the governorates, as (Dhi Qar governorate) ranked first with a rate of (76.1%), while the governorates of (Erbil and Babil) came with the lowest rate of (65%) for each. Among them in the rates of the study phenomenon and its variables in seventeen stages, and the most homogeneous of them were the governorates of (Nineveh and Maysan), with the highest coefficient of convergence between them reaching (1.6), while the most diverging were the governorates of (Dohuk and Nineveh), where the value of the convergence coefficient between them reached (202).

Keywords: (spatial variance, economically inactive, cluster analysis)

التباين المكاني لسكان غير النشطين اقتصادياً بعمر

(١٢ سنة فأكثر) وتحليله المكاني في العراق لسنة ٢٠٢١

م.د. ناجي جواد عبيس

وزارة التربية / مديرية تربية بابل

(مُلخَصُ البَحْث)

يهدف البحث الى التعرف على حجم السكان غير النشطين اقتصادياً في العراق، ومدى تباينهم المكاني، وما هي المتغيرات المرتبطة بذلك، وللوصول إلى الحجم النسبي للعلاقات المكانية المرتبطة بالظاهرة اعتمدت الحقيبة الإحصائية (spss) باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج أهمها هو أن معدل السكان غير النشطين اقتصادياً بعمر (١٢ سنة فأكثر) في العراق بلغ (٦٧.٤%) لسنة ٢٠٢١، وتباين حسب المحافظات إذ جاءت (محافظة ذي قار) بالمرتبة الأولى بمعدل (٧٦.١%)، في حين جاءت محافظتي (أربيل وبابل) بأدنى معدل بلغ (٦٥%) لكل منهما، أثبت التحليل العنقودي ان محافظات العراق تعاقبت مع بعضها بحسب درجة التجانس والتقارب فيما بينها في معدلات

ظاهرة الدراسة ومتغيراتها في سبعة عشر مرحلة، وكان أكثرها تجانساً محافظتي (نينوى وميسان) إذ بلغت قمة معامل الاقتراب بينهما (١.٦)، أما أكثرها تباعداً فكانتا محافظتي (دهوك ونيوى) إذ بلغت قيمة معامل الاقتراب بينهما (٢.٠٢).

الكلمات المفتاحية: (التباين المكاني، غير النشطين اقتصادياً، التحليل العنقودي)

المقدمة

تهتم جغرافية السكان بدراسة جميع الظواهر السكانية وتباينها المكاني والزمني والمتغيرات المرتبطة بذلك ، ومن هذه الظواهر ظاهرة السكان غير النشطين اقتصادياً (السكان خارج قوة العمل) ، التي لها أهمية كبيرة جداً لارتباطها بالبنية الاقتصادية التي تعكس تقدم البلد وتطوره ، الذي يعتمد على حجم قوة العمل ونسبة التشغيل وكمية الإنتاج ، وتتقف ظاهرة السكان غير النشطين اقتصادياً عائقاً أمام تحقيق ذلك لأنهم ضمن الفئات المستهلكة والمعالجة من قبل النشطين اقتصادياً ، إذ يقسم السكان الى قسمين (السكان داخل قوة العمل ، والسكان خارج قوة العمل) ، ويشمل القسم الاول السكان بعمر (١٥ - أقل من ٦٥ سنة) ويطلق عليهم اسم القوة العاملة ، أما القسم الثاني فيشمل السكان بعمر (٦٥ سنة فأكثر) وصغار السن دون الـ (١٥ سنة) ويطلق عليهم اسم السكان خارج قوة العمل.

وقد تبين ان هذا التقسيم للسكان حسب حالة القوة العاملة على أساس العمر (الفئات العمرية) لا يمثل الصورة الحقيقية للبنية الاقتصادية ونسبة السكان الفعالين والسكان غير الفعالين، وذلك لوجود الكثير من السكان ممن يمارسون العمل وهم دون سن الخامسة عشر ولاسيما في الدول النامية ، وكذلك الحال لكبار السن فالكثير منهم يمارسون العمل بعد سن الـ (٦٥) ، وهناك العديد ممن هم في سن العمل (١٥ سنة - أقل من ٦٥ سنة) ولكنهم لا يقومون بأي نوع من العمل وذلك بسبب المرض أو العاهات أو لعدم الرغبة بالعمل أو بسبب العادات والتقاليد لدى البعض التي تمنع دخول الإناث إلى سوق العمل.

لذلك قامت وزارة التخطيط في العراق في التعدادات العامة للسكان والعديد من المسوحات (مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات لسنة ٢٠١٣) بإعداد بيانات للسكان خارج قوة العمل بعمر (١٢ سنة فأكثر)، لأن هذه البيانات أكثر دلالة وذات صورة واقعية للسكان غير الفعالين مما هي عليه بالنسبة للبيانات التي تعتمد على الفئات العمرية .

وجاء هذا البحث ليوضح معدلات السكان غير النشطين اقتصادياً بعمر (١٢ سنة فأكثر) في العراق لسنة ٢٠٢١ وتباينهم المكاني على مستوى المحافظات، لما لذلك من أهمية كبيرة في توضيح بنية النشاط الاقتصادي ولاسيما دخول هذه الفئة من السكان ضمن الفئات المعالجة والتي تساهم في زيادة العبء الاقتصادي على كاهل السكان النشطين اقتصادياً ، ولذلك يجب الوقوف على معدلات هذه الظاهرة أسبابها ووضع الحلول لها بما

يسهم في انخفاض نسبة الإعالة الاقتصادية. لذا وضعت له مشكلة وفرضية للوصول إلى النتائج من خلال البيانات والمعطيات التي تتعلق بموضوع البحث ، ولأجل ذلك ينبغي أن يوضح منهجه من خلال من خلال الدليل النظري :

١ - مشكلة البحث:

وتتمثل بالاستفسار عن حجم السكان غير النشطين اقتصادياً في العراق، وتباينهم المكاني على مستوى المحافظات، وما هي المتغيرات المرتبطة بذلك التوزيع والتباين.

٢ - فرضية البحث :

يتباين توزيع السكان غير النشطين اقتصادياً في العراق زمانياً ومكانياً.

٣ - هدف البحث:

التوصل الى حجم ظاهرة السكان غير النشطين اقتصادياً في العراق، ومدى تباينهم المكاني، ودور المتغيرات المرتبطة بذلك.

٤ - أهمية البحث:

تأتي أهمية دراسة السكان غير النشطين اقتصادياً من آثارهم على البنية الاقتصادية ودورهم في زيادة نسبة الإعالة الاقتصادية وزيادة العبء على السكان النشطين اقتصادياً وما لذلك من أثر في زيادة الاستهلاك وقلة الاستثمار.

٥ - الحدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة:

تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بالعراق الذي يتكون من (١٨) محافظة بمساحة تقدر بحوالي (٤٣٥٠٥٢ كم²) ، والحدود الزمانية تتمثل بسنة ٢٠٢١.

٦ - هيكلية البحث:

قسم البحث الى مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة ، تناولت المقدمة الدليل النظري ، أما المبحث الأول فكان بعنوان التوزيع الجغرافي للسكان غير النشطين اقتصادياً في العراق لسنة ٢٠٢١، وكان عنوان المبحث الثاني أسباب بقاء السكان بعمر (١٢ سنة فأكثر) خارج قوة العمل في العراق لسنة ٢٠٢١ ، وتناول المبحث الثالث التحليل الاحصائي والتحقق من

٧-فرضيات البحث:

واعتمد البحث على منهج التحليل الاستدلالي، وتم تبويب البيانات في جداول إحصائية وحولت إلى نسب مئوية ، لسهولة مقارنتها على مستوى المحافظات، واعتمدت الدرجة المعيارية لتوضيح تباين توزيع الظاهرة ومتغيراتها، وللوصول إلى الحجم النسبي للعلاقات المكانية المرتبطة بالظاهرة اعتمدت الحقيبة الإحصائية (spss) باستعمال معامل ارتباط بيرسون.

٨- المفاهيم والمصطلحات:

١ - السكان غير النشطين اقتصادياً: وهم الأشخاص بعمر (١٢ سنة فأكثر) والذين لم يلتحقوا بعمل ولا يبحثون عنه بجدية و يصنفون على أنهم خارج نطاق القوة العاملة (جمهورية العراق، وزارة التخطيط، ٢٠١٣، ص ١٤)

٢ - السكان الفعالين: هم الذين يشتركون في تقديم عمل جسدي أو عقلي لإنتاج السلع والخدمات، ويشمل أيضا المتعطلون القادرون على العمل والباحثين عنه في مدة زمنية معينة (U.N، ١٩٦٢، ص ١) ويطلق عليهم القوة العاملة أو السكان العاملون وتتراوح أعمارهم بين (١٥ - ٦٤ سنة) ، وتعد نسبتهم من إجمالي السكان مؤشراً مهماً يعكس البنية الاقتصادية للبلد ، ويهدف دعم هذه البنية ورفع مستوى المعيشة وزيادة دخل الفرد تولى الحكومات بخططها التنموية عنايتها الكاملة لتوفير فرص العمل لكل طالبيه (السعدي، ٢٠٠١، ص ٧٨).

٣ - السكان غير الفعالين: وهم صغار السن دون (١٥ سنة) وكبار السن (٦٥ سنة فأكثر)، وهم الأفراد الذين لا يقومون بأعمال تسهم فعلياً في إنتاج السلع والخدمات، كالأطفال والطلاب وربات المنازل والعجزة والمتقاعدين وكبار السن، ما داموا لا يمارسون عملاً (عطوي، ٢٠٠١، ص ٢١١).

المبحث الأول التوزيع الجغرافي للسكان غير

النشطين اقتصادياً في العراق لسنة ٢٠٢١

إن توزيع الظاهرة الجغرافية هو اساس الدراسات الجغرافية ، فتوزيعها لا يظهر متجانساً على سطح الأرض بل متبايناً مكانياً وزمانياً ويتميز بالتغير نتيجة للتغير في العلاقات بين العناصر التي تشكل بنية المكان (السعدي، ٢٠١٣، ص ٢٢٠)، وإن معرفته يمنح الجغرافية منهجاً فريداً يميزها عن حقول المعرفة الأخرى ، ويعد من أهم شروط التخطيط السليم للتنمية المكانية (الخرجي، ٢٠٠٧، ص ٨٦).

وظاهرة السكان غير النشطين اقتصادياً كإحدى الظواهر الجغرافية يتباين توزيعها مكانياً وزمانياً، وفي هذا المبحث اعتمدت طريقة توزيع أعدادها ومعدلاتها في العراق لسنة ٢٠٢١ على مستوى المحافظات لمعرفة التباين المكاني لذلك التوزيع ، فمن ملاحظة جدول (١) وملحق (١) يتبين ان عدد غير النشطين اقتصادياً في منطقة الدراسة بلغ (١٨٥٥٩٨٨٣) نسمة ، وبمعدل (٦٧.٤%) من مجموع السكان بعمر ١٢ سنوات فأكثر والبالغ (٢٧٥٢٢١٠٩) نسمة ، وتباين توزيع معدلاتهم حسب المحافظات وكما يأتي:

١ - تصدرت محافظة ذي قار بقية المحافظات بمعدل السكان غير النشطين اقتصادياً إذ بلغ (٧٦.١%) من مجموع سكانها بعمر ١٢ سنوات فأكثر.

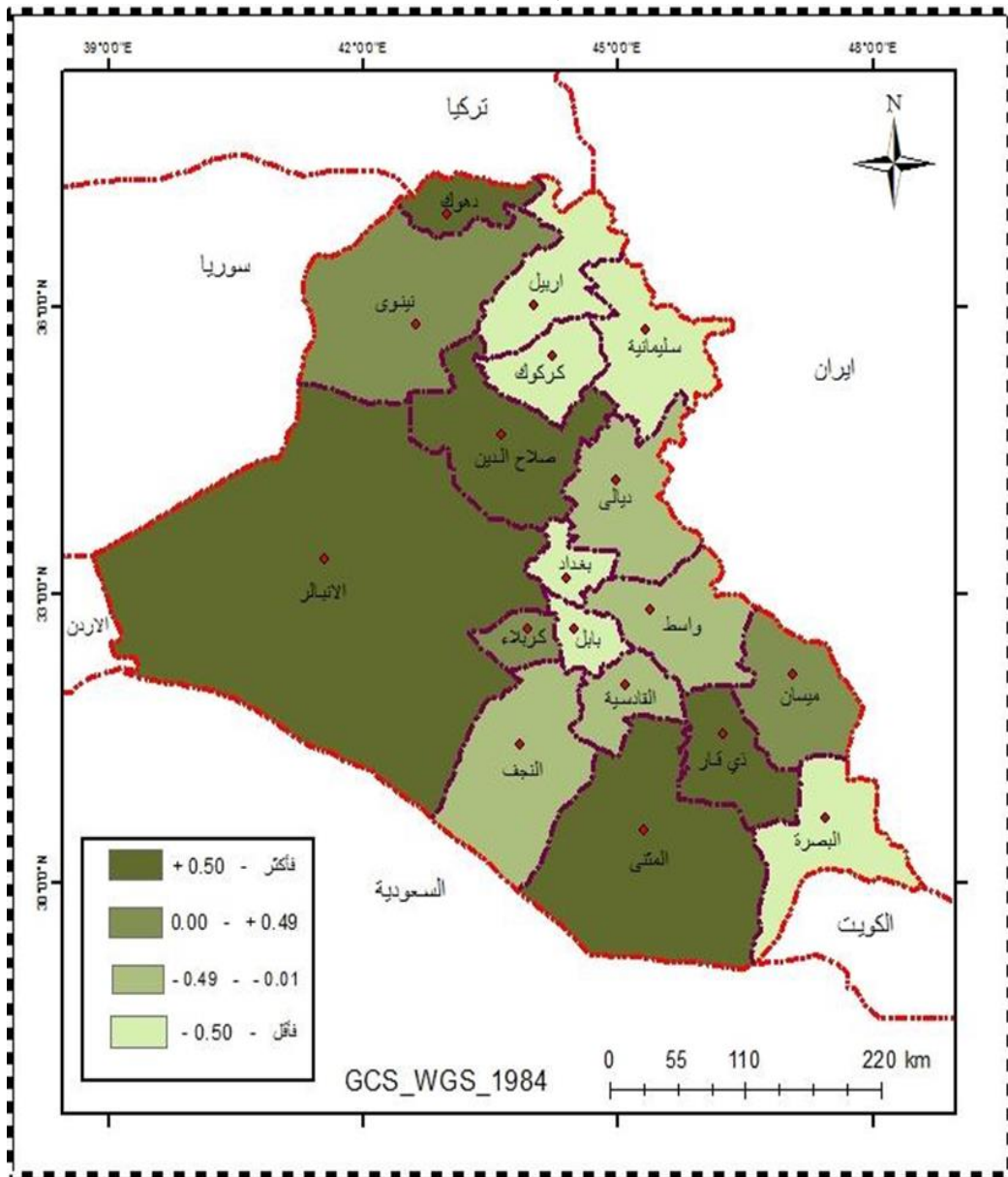
جدول (١) توزيع معدلات السكان غير النشيطين اقتصادياً بعمر (١٢ سنة) فأكثر وحسب سبب البقاء خارج القوى العاملة في العراق على مستوى المحافظات لسنة ٢٠٢١

اسباب البقاء خارج القوى العاملة														الدرجة المعيارية	معدل السكان غير النشطين اقتصادياً	المحافظة
الدرجة المعيارية	اخرى	الدرجة المعيارية	زاهد عن العمل	الدرجة المعيارية	عجز أو مرض	الدرجة المعيارية	متقاعد	الدرجة المعيارية	له ايراد ولا يعمل	الدرجة المعيارية	متفرغة للمنزل	الدرجة المعيارية	طالب متفرغ			
-0.14	0.4	0.92	0.5	0.11	6.2	0.12	5.1	-1.11	0.5	-1.91	46	2.02	41.3	0.52	69.7	دهوك
-0.14	0.4	0.92	0.5	-0.76	4.9	-0.21	4.7	1.15	1.8	1.07	57.9	-0.96	29.8	0.07	68.3	نينوى
0.23	0.5	2.35	0.8	-1.09	4.4	0.45	5.5	2.91	2.8	-2.41	44	2.21	42	-1.45	63.5	سليمانية
-0.53	0.3	-0.02	0.3	-1.03	4.5	0.21	5.2	-1.11	0.5	0.82	56.9	-0.31	32.3	-0.65	66	كركوك
2.54	1.1	-0.02	0.3	-1.43	3.9	0.45	5.5	0.28	1.3	-1.31	48.4	1.55	39.5	-0.97	65	اربيل
-0.53	0.3	0.44	0.4	-0.29	5.6	1.94	7.3	-0.76	0.7	0.01	53.7	-0.38	32	-0.31	67.1	ديالى
-1.31	0.1	-0.97	0.1	-0.56	5.2	-0.71	4.1	-0.24	1	-0.28	52.5	0.91	37	0.61	70	الانبار
1.01	0.7	-0.02	0.3	-1.03	4.5	2.27	7.7	-0.24	1	0.01	53.7	-0.36	32.1	-0.56	66.3	بغداد
-0.92	0.2	-0.51	0.2	-0.02	6	0.04	5	0.28	1.3	0.14	54.2	-0.11	33.1	-0.97	65	بابل
0.23	0.5	1.87	0.7	0.57	6.9	-0.45	4.4	-1.11	0.5	0.42	55.3	-0.46	31.7	0.04	68.2	كربلاء
0.23	0.5	-0.97	0.1	0.37	6.6	-0.53	4.3	1.15	1.8	0.77	56.7	-0.91	30	-0.41	66.8	واسط
-0.53	0.3	-0.51	0.2	0.31	6.5	-0.78	4	-0.06	1.1	0.59	56	-0.41	31.9	1.03	71.3	صلاح الدين

0.23	0.5	-0.97	0.1	1.37	8.1	-1.61	3	-0.94	0.6	0.34	55	-0.21	32.7	-0.21	67.4	النجف
-1.31	0.1	-0.51	0.2	1.51	8.3	-0.37	4.5	-0.06	1.1	-0.41	52	0.07	33.8	-0.31	67.1	القادسية
-0.92	0.2	-0.97	0.1	2.31	9.5	-1.61	3	0.28	1.3	0.09	54	-0.41	31.9	1.61	73.1	المتن
1.77	0.9	-0.51	0.2	0.51	6.8	0.71	5.8	-0.41	0.9	-0.15	53	-0.28	32.4	2.56	76.1	ذي قار
0.23	0.5	-0.97	0.1	-0.49	5.3	-0.04	4.9	0.28	1.3	1.21	58.4	-1.03	29.5	0.32	69.1	ميسان
-0.14	0.4	0.44	0.4	-0.29	5.6	0.12	5.1	-0.24	1	0.97	57.5	-0.91	30	-0.91	65.2	البصرة
	0.5		0.3		5.5		5.5		1.2		53.7		33.3		67.4	المجموع
الوسط الحسابي=٠.٤٣ الانحراف المعياري=٠.٢٥		الوسط الحسابي=٠.٣١ الانحراف المعياري=٠.٢١		الوسط الحسابي=٦.٠٤ الانحراف المعياري=١.٤٩		الوسط الحسابي=٤.٩٥ الانحراف المعياري=١.٢١		الوسط الحسابي=١.١٣ الانحراف المعياري=٠.٥٧		الوسط الحسابي=٥٣.٦٢ الانحراف المعياري=٣.٩٨		الوسط الحسابي=٣٣.٥ الانحراف المعياري=٣.٨٤		الوسط الحسابي=٦٨.١ الانحراف المعياري=٣.١٣		

المصدر : ملحق (١) .

خريطة (١) معدل السكان غير النشيطين اقتصادياً بعمر (١٢ سنة) فأكثر حسب الدرجة المعيارية في العراق لسنة ٢٠٢١



المصدر : جدول (١) .

٢ - جاءت كل من محافظتي اربيل وبابل بالمرتبة الاخيرة في معدل غير النشطين اقتصادياً اذ بلغ (٦٥%).

٣ - تراوحت المعدلات في بقية المحافظات بين المعدلين السابقين .

وبحسب الدرجة المعيارية توزع غير النشطين اقتصادياً في أربعة مستويات، خريطة (١)، وكما يأتي:

١ - المستوى الاول (+٠.٥٠ - فأكثر) : وتمثل في خمس محافظات هي كل من (ذي قار، المثنى، صلاح الدين، الانبار ودهوك)، وبمعدل بلغ لكل منها على التوالي (٧٦.١%، ٧٣.١%، ٧١.٣%، ٦١.٦% و ٥٢.٠%).

٢ - المستوى الثاني (+٠.٤٩ - ٠.٠٠) : وشمل ثلاث محافظات منفصلة عن بعضها البعض وهي (ميسان ، نينوى و كربلاء) بمعدل بلغ (٦٩.١% ، ٠.٠٧% و ٠.٠٤%) لكل منها على التوالي .

٣ - المستوى الثالث (-٠.٠١ - -٠.٤٩) : ظهر هذا المستوى في أربع محافظات هي (النجف ، ديالى ، القادسية و واسط) بمعدل بلغ لكل منها على التتابع (٦٧.٤% ، ٦٧.١% ، ٦٧.١% و ٦٦.٨%) وجميعها ادنى من الوسط الحسابي البالغ (٦٨.١) .

٤ - المستوى الرابع (-٠.٥٠ - فأقل) : جاء هذا المستوى في ست محافظات مشكل بذلك أوسع مساحة في منطقة الدراسة وهي كل من (بغداد ، كركوك ، البصرة ، بابل ، اربيل و السليمانية) بمعدل بلغ لكل منها وعلى الترتيب نفسه (٦٦.٣% ، ٦٦% ، ٦٥.٢% ، ٠.٦١% ، ٦٥% ، ٦٥% و ٦٣.٥%).

المبحث الثاني

أسباب بقاء السكان بعمر (١٢ سنة فأكثر)

خارج قوة العمل في العراق لسنة ٢٠٢١

ترتبط بكل ظاهرة من الظواهر السكانية مجموعة من الأسباب التي تؤدي الى وجود تلك الظاهرة وتباينها المكاني والزمني ، ويختلف تأثير هذه الأسباب حسب خصائص السكان وحسب البيئي ، كما تختلف من مجتمع لآخر ومن منطقة لأخرى ومن مدة زمنية لأخرى في المكان نفسه (عبيس، ٢٠١٦، ص١٠٧). وفي منطقة الدراسة ومن ملاحظة جدول (١) يتبين أن بقاء السكان بعمر (١٢ سنة فأكثر) خارج قوة العمل في العراق لسنة ٢٠٢١ ارتبط بمجموعة من الأسباب وكما يأتي :

أولاً: طالب متفرغ :

ويعد هذا المتغير من أكثر المتغيرات أثراً في إعطاء صورة مضللة للبنية الاقتصادية اذا اعتمدت الاخيرة على الفئات العمرية ، فالكثير من السكان ضمن القوة العاملة (١٥ - أقل من ٦٥ سنة) هم طلبة متفرغين للدراسة ، إذا لا يتمكنون من الجمع بين الدراسة والعمل لذا يعدون ضمن السكان غير النشطين اقتصادياً .

ومن جدول (٢) يلاحظ ان (طالب متفرغ) كمتغير من متغيرات ظاهرة الدراسة في العراق جاء بمعدل (٣٣.٣%) من مجموع أسباب الظاهرة ، وتباينت معدلاته حسب المحافظات وكما يأتي :

١ - جاءت محافظة (السليمانية) المرتبة الأولى بمعدل المتغير (طالب متفرغ) بلغ (٤٢%) من مجموع اسباب السكان غير النشطين اقتصادياً فيها.

٢ - جاءت (محافظة ميسان) بالمرتبة الاخيرة بمعدل (٢٩.٥%).

٣ - تراوحت المعدلات في بقية المحافظات من مجموع متغيرات ظاهرة الدراسة في كل منها بين المعدلين أعلاه.

أما بحسب الدرجة المعيارية للمتغير أعلاه ومن ملاحظة الجدول نفسه وخريطة (٢)، فقد جاءت المحافظات بأربعة مستويات وكما يأتي:

١ - المستوى الأول (+٠.٥٠ - فأكثر) : وتمثل في أربع محافظات وهي كل من (السليمانية، دهوك، أربيل، الأنبار) وبمعدل بلغ لكل منها على التوالي (٤٢%، ٤١.٣%، ٣٩.٥%، ٣٧%).

٢ - المستوى الثاني (+٠.٤٩ - ٠.٠٠) : شمل هذا المستوى محافظة واحدة هي (محافظة القادسية) بمعدل (٠.٠٧%).

٣ - المستوى الثالث (-٠.٠١ - -٠.٤٩) : ظهر هذا المستوى في تسع محافظات هي (بابل، النجف، ذي قار، كركوك، بغداد، ديالى، صلاح الدين، المثنى، كربلاء) بمعدلات بلغت على الترتيب نفسه (٣٣.١%، ٣٢.٧%، ٣٢.٤%، ٣٢.٣%، ٣٢.١%، ٣٢%، ٣١.٩%، ٣١.٧%).

٤ - المستوى الرابع (-٠.٥٠ - فأقل) : جاء هذا المستوى في أربع محافظات وهي كل من (واسط، البصرة، نينوى، ميسان) وبمعدلات تراوحت بين (٣٠% و ٢٩.٥%).

ثانياً: متفرغة للمنزل:

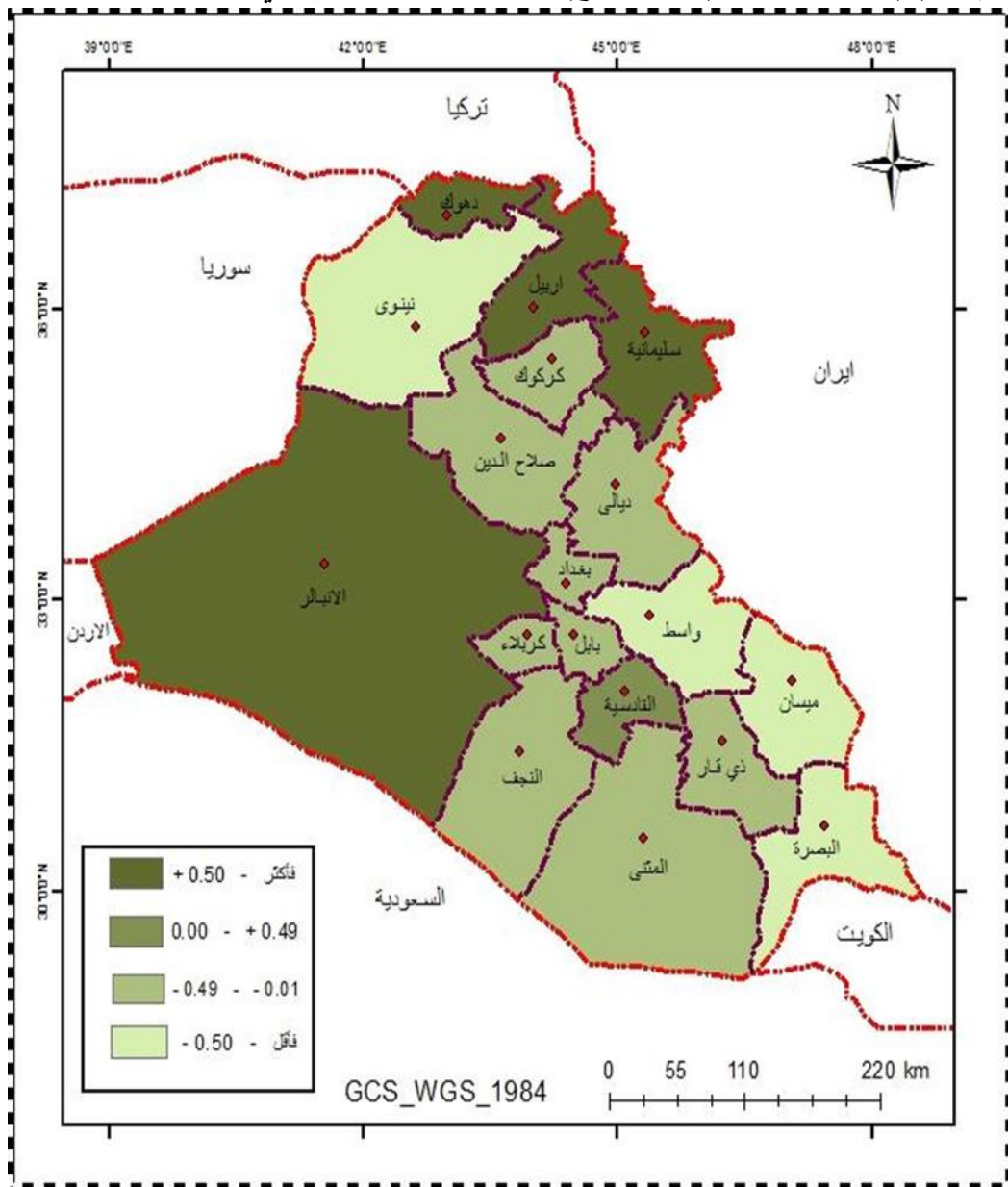
وهو من المتغيرات التي كان لها أثر كبير في ارتفاع معدل السكان غير النشطين اقتصادياً، فالعديد من النساء، ولا سيما ذوات المستوى التعليمي المتدني ولاسيما في المناطق الريفية، تتفرغ لتربية الأطفال والأعمال المنزلية وبذلك تكون تلك النساء خارج قوة العمل. ومن جدول (١) يلاحظ ان المتغير (متفرغة للمنزل) جاء بأعلى معدل بلغ (٥٣.٧%) من مجموع أسباب الظاهرة في العراق ، وتباينت معدلاته حسب المحافظات وكما يأتي:

١- جاءت محافظة (ميسان) بالمرتبة الاولى بمعدل المتغير (متفرغة للمنزل) بلغ (٥٨.٤%) من مجموع اسباب السكان غير النشطين اقتصادياً فيها.

٢ - جاءت (محافظة السليمانية) بالمرتبة الأخيرة بمعدل (٤٤%).

٣- تراوحت المعدلات في بقية المحافظات من مجموع متغيرات ظاهرة الدراسة في كل منها بين المعدلين (٥٨.٤% ، ٤٤%).

خريطة (٢) معدل المتغير (طالب متفرغ) حسب الدرجة المعيارية في العراق لسنة ٢٠٢١ .



المصدر : جدول (١) .

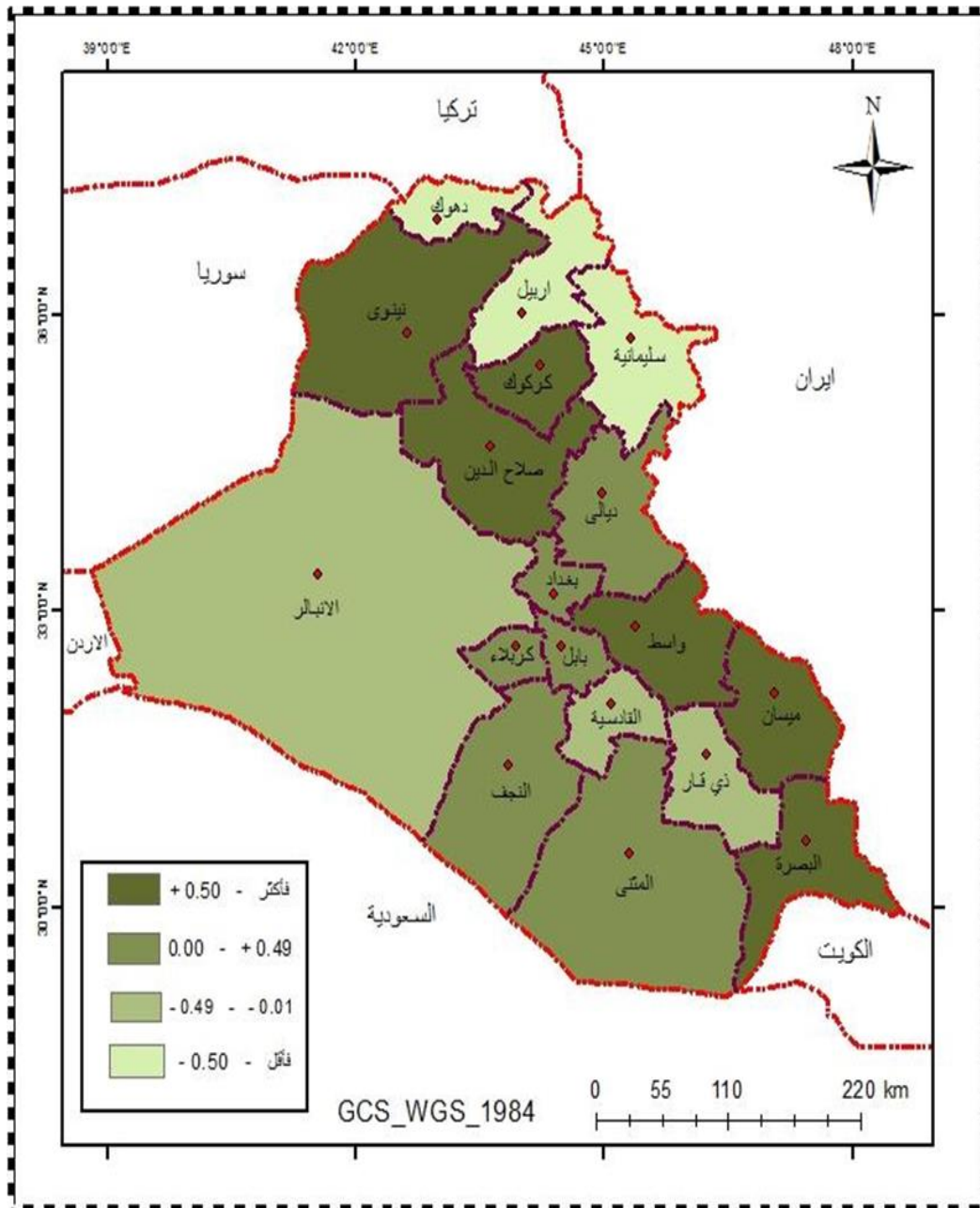
أما بحسب الدرجة المعيارية لهذا المتغير ومن ملاحظة الجدول نفسه وخريطة (٣)، فقد جاءت المحافظات بأربعة مستويات وكما يأتي:

١ - المستوى الأول (+0.50 - فأكثر) : وتمثل في ست محافظات وهي كل من (ميسان، نينوى، البصرة، كركوك، واسط، صلاح الدين) بمعدل بلغ لكل منها على التوالي (٥٨.٤%، ٥٧.٩%، ٥٧.٥%، ٥٦.٩%، ٥٦.٧%، ٥٦%).

٢ - المستوى الثاني (+0.49 - 0.00) : شمل المستوى ست محافظات هي (كربلاء، النجف، بابل، المثنى، ديالى، بغداد) بمعدل بلغ وعلى الترتيب نفسه (٥٥.٣%، ٥٥%، ٥٤.٢%، ٥٤.٢%، ٥٤.١%، ٥٤.١%).

خريطة (٣) معدل المتغير (متفرغة للمنزل) حسب الدرجة المعيارية في العراق على مستوى

المحافظات لسنة ٢٠٢١



المصدر : جدول (١) .

٣ - المستوى الثالث (-٠.٠١ - -٠.٤٩) : ظهر هذا المستوى في ثلاث محافظات هي (ذي قار ، الأنبار ، القادسية) بمعدلات بلغت على الترتيب نفسه (٥٣% ، ٥٢.٥% ، ٥٢%) .

٤ - المستوى الرابع (-٠.٥٠ - فأقل) : جاء هذا المستوى في ثلاث محافظات وهي كل من (اربيل ، دهوك ، سليمانیه) وبمعدلات بلغت لكل منها على التتابع (٤٦% ، ٤٨.٤% ، ٤٤%) .

ثالثاً: له إيراد ولا يعمل:

هناك العديد من الأفراد بمختلف الفئات العمرية لا يمارسون أي عمل، وذلك لحصولهم على إيرادات مالية من مصادر مختلفة فعلى سبيل المثال هناك من يمتلك عقارات قد ورثها من العائلة، او لديه بعض المحلات المستأجرة وهكذا، وجاء هذا المتغير بمعدل (١.٢%) من مجموع أسباب السكان غير النشطين اقتصادياً فيها، وهذا ما يلاحظ من جدول (١)، كما يلاحظ وجود تباين في هذا المعدل على مستوى المحافظات وكما يأتي:

- ١ - جاءت محافظة (السليمانية) بالمرتبة الأولى بمعدل المتغير (له إيراد ولا يعمل) بلغ (٢.٨%) من مجموع اسباب السكان غير النشطين اقتصادياً فيها.
- ٢ - جاءت محافظتي (دهوك وكركوك) بالمرتبة الاخيرة بمعدل (٠.٥%) لكل منهما.
- ٣ - تراوحت المعدلات في بقية المحافظات من مجموع متغيرات ظاهرة الدراسة في كل منها بين المعدلين (٢.٨% ، ٠.٥%).

أما بحسب الدرجة المعيارية لهذا المتغير ومن ملاحظة الجدول نفسه وخريطة (٤) ، فقد جاءت المحافظات بأربعة مستويات وكما يأتي:

- ١ - المستوى الأول (+٠.٥٠ - فأكثر) : وتمثل في ثلاث محافظات وهي (السليمانية ، نينوى ، واسط) ، وبمعدل بلغ لكل منها على التوالي (٢.٨% ، ١.٨% ، ١.٨%) .
- ٢ - المستوى الثاني (+٠.٤٩ - ٠.٠٠) : شمل هذا المستوى أربع محافظات هي (اربيل ، بابل ، المثنى ، ميسان) ، بمعدل بلغ (١.٣%) لكل منها .
- ٣ - المستوى الثالث (-٠.٠١ - -٠.٤٩) : ظهر هذا المستوى في ست محافظات هي محافظتي (صلاح الدين ، القادسية) بمعدل بلغ لكلاهما (١.١%) ، و (الانبار ، بغداد ، البصرة) بمعدل (١%) لكل منها ، ومحافظة (ذي قار) بمعدل (٠.٩%) .
- ٤ - المستوى الرابع (-٠.٥٠ - فأقل) : جاء هذا المستوى في خمس محافظات وهي كل من (محافظة ديالى) بمعدل (٠.٧%) ، و (محافظة النجف) بمعدل (٠.٦%) ، وكل من (محافظة دهوك ، محافظة كركوك ، محافظة كربلاء) وبمعدل بلغت لكل منها (٠.٥%) .

رابعاً : متقاعد :

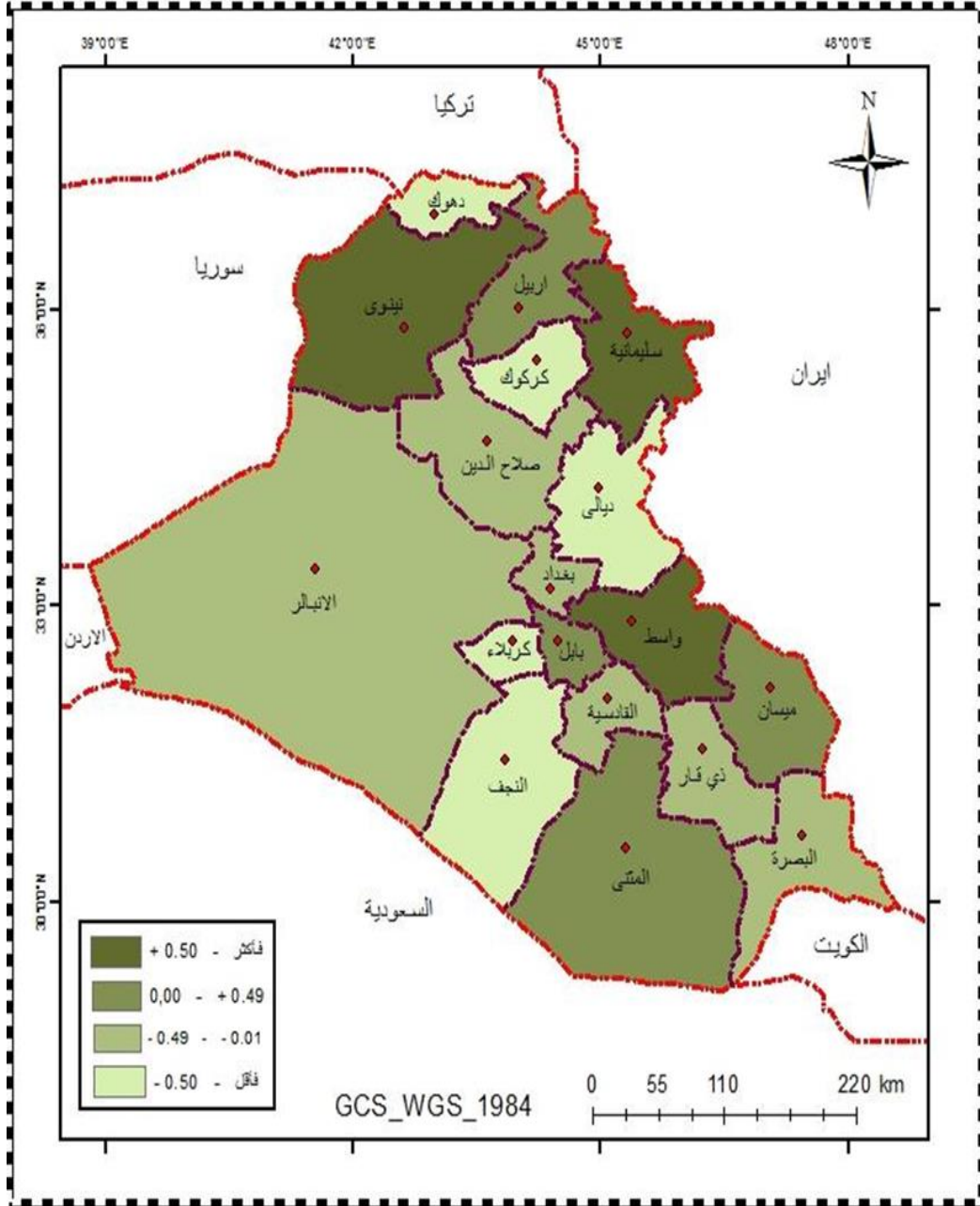
ومن المتغيرات الأخرى لظاهرة الدراسة هي احالة الفرد الى التقاعد اي انه يمتلك راتباً تقاعدياً مما يدفعه إلى التخلي عن العمل ويصبح ضمن السكان غير النشطين اقتصادياً .

ومن جدول (١) يلاحظ ان المتغير (متقاعد) جاء بمعدل (٥.٥%) من مجموع أسباب الظاهرة في العراق ، وتباينت معدلاته حسب المحافظات وكما يأتي :

- ١ - جاءت محافظة (بغداد) المرتبة الأولى بمعدل المتغير (متقاعد) بلغ (٧.٧%) من مجموع اسباب السكان غير النشطين اقتصادياً فيها.

- ٢ - جاءت محافظتي (النجف والمثنى) بالمرتبة الاخيرة بمعدل (٣%) لكل منهما .
- ٣ - تراوحت المعدلات في بقية المحافظات من مجموع متغيرات ظاهرة الدراسة في كل منها بين المعدلين أعلاه .

خريطة (٤) معدل المتغير (له إيراد ولا يعمل) حسب الدرجة المعيارية في العراق على مستوى المحافظات لسنة ٢٠٢١

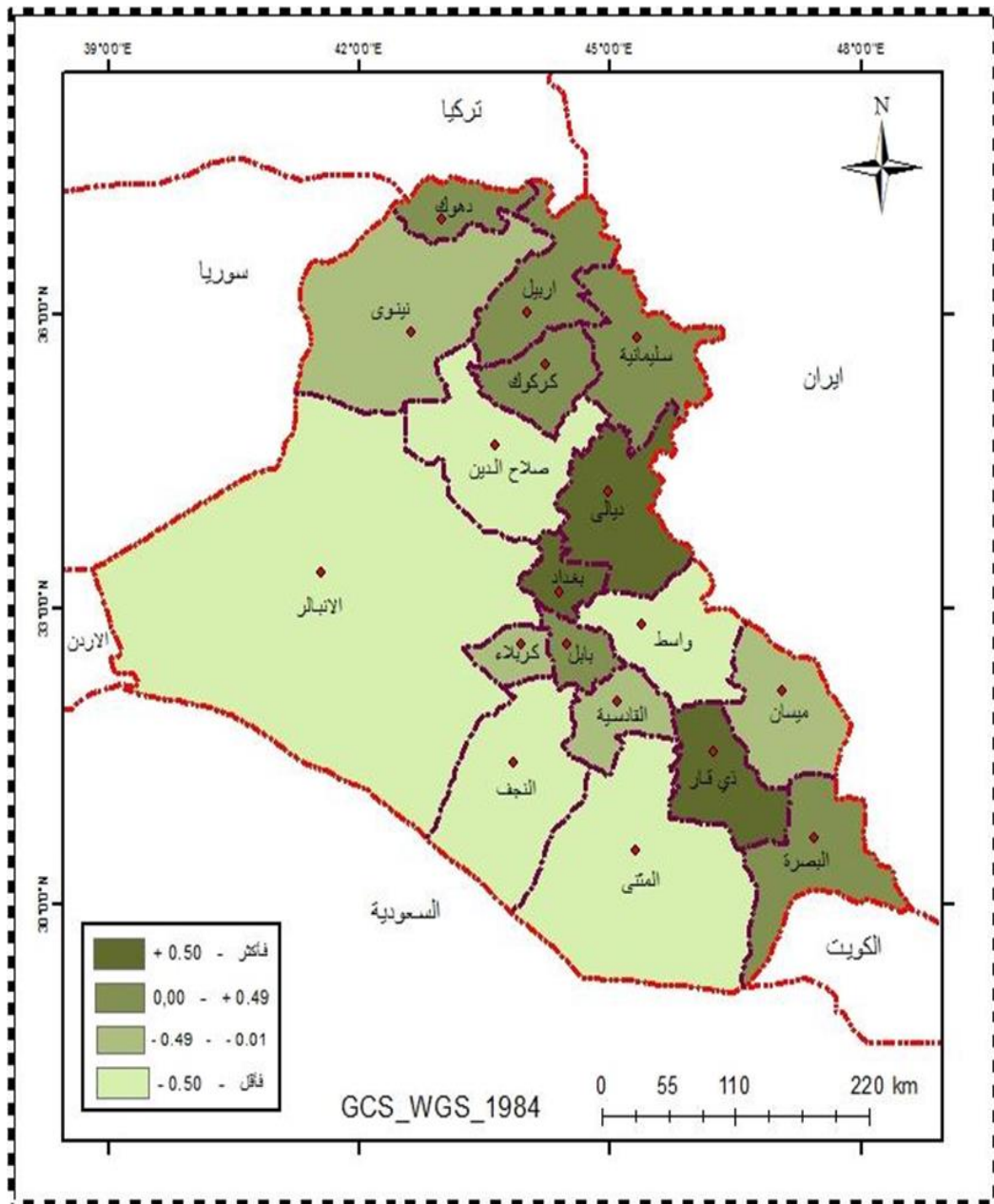


المصدر : جدول (١) .

أما بحسب الدرجة المعيارية للمتغير أعلاه ومن ملاحظة الجدول نفسه وخريطة (٥) ، فقد جاءت المحافظات بأربعة مستويات وكما يأتي :

خريطة (٥) معدل المتغير (متقاعد) حسب الدرجة المعيارية في العراق على مستوى

المحافظات لسنة ٢٠٢١



المصدر : جدول (١).

- ١ - المستوى الأول (+0.50 - فأكثر): وتمثل في ثلاث محافظات وهي كل من (بغداد، ديالى، ذي قار) ، وبمعدل بلغ لكل منها على التوالي (٧.٧%، ٧.٣%، ٥.٨%).
- ٢ - المستوى الثاني (+0.49 - 0.00): شمل هذا المستوى ست محافظات هي (السليمانية، اربيل، كركوك، دهوك، البصرة، بابل) بمعدل (٥.٥%، ٥.٥%، ٥.٢%، ٥.١%، ٥.١%، ٥%) لكل منها على التوالي.

٣ - المستوى الثالث (-٠.٠١ - -٠.٤٩): ظهر هذا المستوى في أربع محافظات هي (ميسان، نينوى، القادسية، كربلاء) بمعدلات بلغت على الترتيب نفسه (٤.٩%، ٤.٧%، ٤.٥%، ٤.٤%).

خامساً: عجز أو مرض:

كما هو معروف فإن التقدم في السن ووصول الإنسان الى مرحلة الشيخوخة يجعله غير قادر على العمل ويصبح بذلك ضمن الفئات الهشة للسكان، كما أن الأمراض والعاثات كالشلل والتخلف العقلي والعمى وبتر أحد الأطراف وغيرها، لا تمكن الإنسان من ممارسة النشاطات الاقتصادية التي يزاولها أقرانه في السن، وبذلك يصبح الإنسان ضمن السكان غير النشطين اقتصادياً.

ومن جدول (١) يلاحظ أن هذا المتغير جاء بمعدل (٥.٥%) من مجموع أسباب الظاهرة في العراق، وتباينت معدلاته حسب المحافظات وكما يأتي:

- ١ - جاءت محافظة (المتنى) المرتبة الأولى بمعدل المتغير (عجز أو مرض) بلغ (٩.٥%) من مجموع اسباب السكان غير النشطين اقتصادياً فيها .
- ٢ - جاءت محافظة (أربيل) بالمرتبة الاخيرة بمعدل (٣.٩%).
- ٣ - تراوحت المعدلات في بقية المحافظات من مجموع متغيرات ظاهرة الدراسة في كل منها بين المعدلين أعلاه .

أما بحسب الدرجة المعيارية للمتغير أعلاه ومن ملاحظة الجدول نفسه وخريطة (٦)، فقد جاءت المحافظات بأربعة مستويات وكما يأتي :

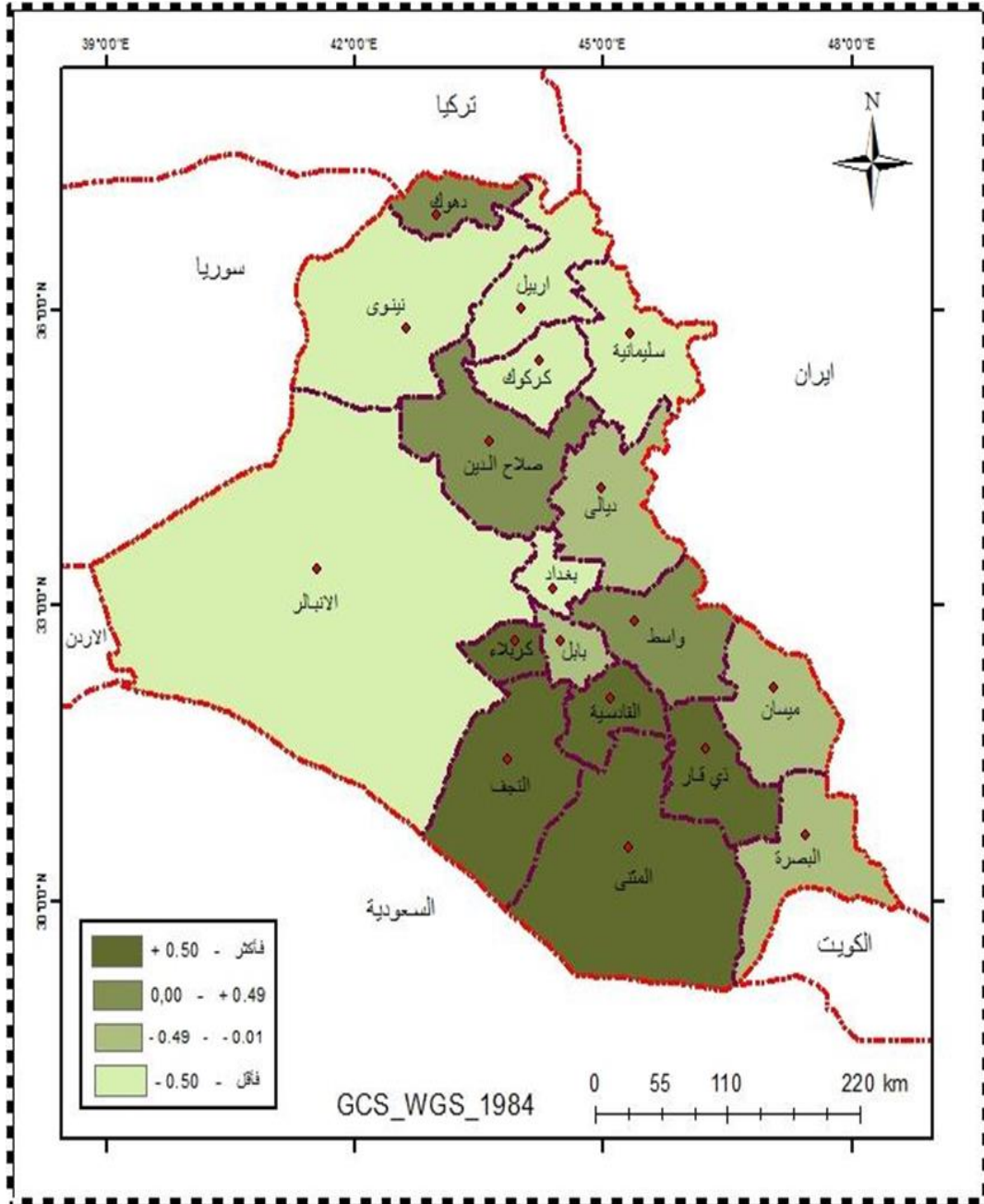
- ١ - المستوى الأول (+٠.٥٠ - فأكثر): وتمثل في خمس محافظات وهي كل من (المتنى، القادسية، النجف، كربلاء، ذي قار)، بمعدل بلغ لكل منها على التوالي (٩.٥%، ٨.٣%، ٨.١%، ٦.٩%، ٦.٨%).

- ٢ - المستوى الثاني (+٠.٤٩ - ٠.٠٠): شمل هذا المستوى ثلاث محافظات هي (واسط، صلاح الدين، دهوك)، بمعدل (٦.٦%، ٦.٥%، ٦.٢%) لكل منها على التوالي.

- ٣ - المستوى الثالث (-٠.٠١ - -٠.٤٩): ظهر هذا المستوى في أربع محافظات هي (بابل، ديالى، البصرة، ميسان) بمعدلات بلغت على الترتيب نفسه (٦%، ٥.٦%، ٥.٦%، ٥.٣%).

- ٤ - المستوى الرابع (-٠.٥٠ - فأقل): جاء هذا المستوى في ست محافظات وهي كل من (الانبار، نينوى، كركوك، بغداد، السليمانية، اربيل)، بمعدل بلغ لكل منها على التوالي (٥.٢%، ٤.٩%، ٤.٥%، ٤.٥%، ٤.٤%، ٣.٩%).

خريطة (٦) معدل المتغير (عجز أو مرض) حسب الدرجة المعيارية في العراق على مستوى المحافظات لسنة ٢٠٢١



المصدر : جدول (١) .

سادساً : زاهد عن العمل :

يعد هذا المتغير من المتغيرات التي أسهمت في زيادة السكان غير النشطين اقتصادياً في العراق بمعدل (٠.٣%) وبهذا يأتي في المرتبة الأخيرة مقارنة بالمتغيرات الأخرى، وتباينت معدلاته من محافظة إلى أخرى وهذا ما يلاحظ من جدول (١) وكما يأتي:

١ - جاءت محافظة (السليمانية) المرتبة الأولى بمعدل (٠.٨%).

٢ - جاء كل من المحافظات (الأنبار، واسط، النجف، المثنى، ميسان) بالمرتبة الاخيرة للمتغير (زاهد عن العمل) بمعدل بلغ (٠.١%) من مجموع اسباب السكان غير النشطين اقتصادياً فيها.

٣ - تراوحت المعدلات في بقية المحافظات من مجموع متغيرات ظاهرة الدراسة في كل منها بين المعدلين أعلاه.

أما بحسب الدرجة المعيارية للمتغير أعلاه ومن ملاحظة الجدول نفسه وخريطة (٧)، فقد جاءت المحافظات بأربعة مستويات وكما يأتي:

١ - المستوى الأول (+٠.٥٠ - فأكثر) : وتمثل في أربع محافظات وهي كل من (السليمانية، كربلاء، دهوك، نينوى) بمعدل بلغ لكل منها على التوالي (٠.٨%، ٠.٧%، ٠.٥%، ٠.٥%).

٢ - المستوى الثاني (+٠.٤٩ - ٠.٠٠) : شمل هذا المستوى محافظتي (ديالى والبصرة)، بمعدل بلغ لكليهما (٠.٤%).

٣ - المستوى الثالث (-٠.٠١ - -٠.٤٩) : ظهر هذا المستوى في ثلاث محافظات هي (كركوك، اربيل، بغداد) بمعدل بلغ لكل منها (٠.٣%).

٤ - المستوى الرابع (-٠.٥٠ - فأقل) : جاء هذا المستوى في تسع محافظات، أربع منها جاءت بمعدل (٠.٢%) لكل منها وهي (بابل، صلاح الدين، القادسية، ذي قار)، وخمس منها جاءت بمعدل (٠.١%) لكل منها وهي (الأنبار، واسط، النجف، المثنى، ميسان).

سابقاً: اخرى:

اسهم هذا المتغير في زيادة السكان غير النشطين اقتصادياً في العراق بمعدل (٠.٥%) من مجموع المتغيرات المتعلقة بهذه الظاهرة ، وتباينت معدلاته من محافظة الى أخرى وهذا ما يلاحظ من جدول (١) وكما يأتي :

١ - جاءت محافظة (اربيل) المرتبة الأولى بمعدل (١.١%).

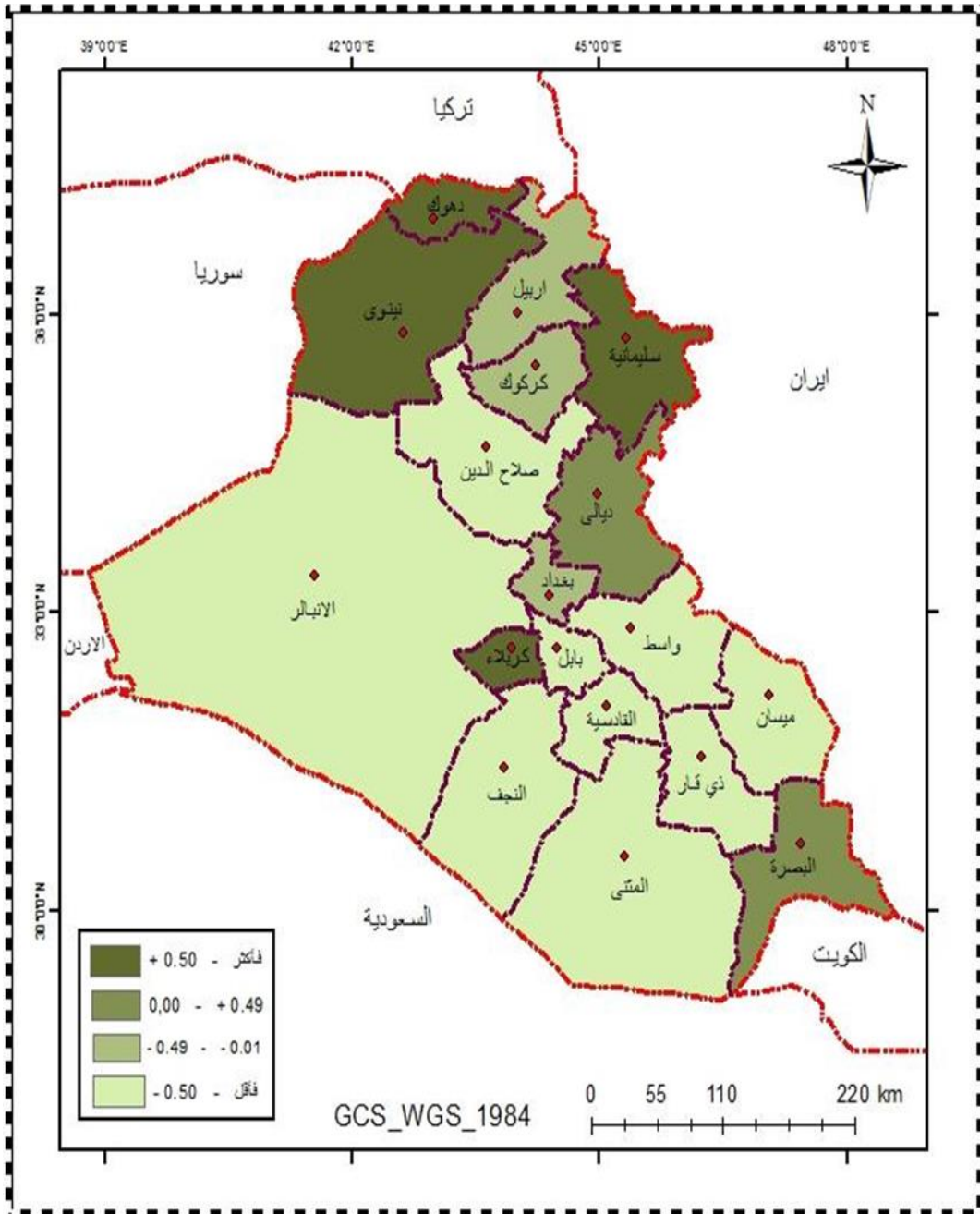
٢ - جاءت محافظتي (القادسية والأنبار) بالمرتبة الاخيرة للمتغير (اخرى) بمعدل بلغ (٠.١%) من مجموع اسباب السكان غير النشطين اقتصادياً فيها .

٣ - تراوحت المعدلات في بقية المحافظات من مجموع متغيرات ظاهرة الدراسة في كل منها بين المعدلين أعلاه .

أما بحسب الدرجة المعيارية للمتغير أعلاه ومن ملاحظة الجدول (١) وخريطة (٨) ، فقد جاءت المحافظات بأربعة مستويات وكما يأتي :

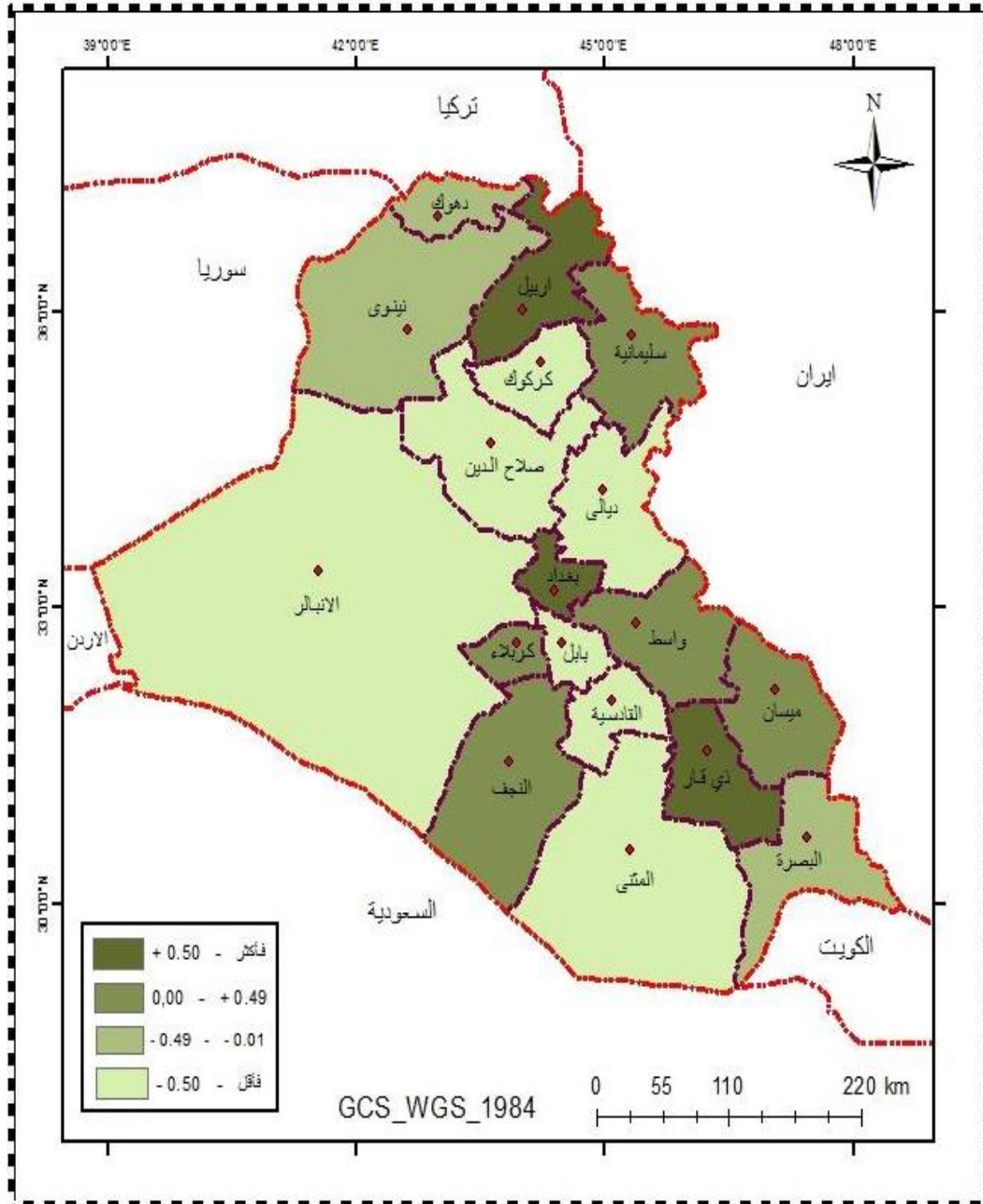
خريطة (٧) معدل المتغير (زاهد عن العمل)

حسب الدرجة المعيارية في العراق على مستوى المحافظات لسنة ٢٠٢١



المصدر : جدول (١) .

خريطة (٨) معدل المتغير (اخرى) حسب الدرجة المعيارية
في العراق على مستوى المحافظات لسنة ٢٠٢١ .



المصدر : جدول (١) .

- ١ - المستوى الاول (+0.50 - فأكثر) : وتمثل في ثلاث محافظات وهي كل من (اربيل، ذي قار، بغداد)، بمعدل بلغ لكل منها على التوالي (١.١%، ٠.٩%، ٠.٧%) .
- ٢ - المستوى الثاني (+0.49 - ٠.٠٠) : شمل هذا المستوى خمس محافظات هي (السليمانية، كربلاء، واسط، النجف، ميسان)، بمعدل بلغ لكل منها (٠.٥%) .

٣ - المستوى الثالث (-٠.٠١ - ٠.٤٩) : ظهر هذا المستوى في ثلاث محافظات هي (دهوك ، نينوى ، البصرة) بمعدل بلغ لكل منها (٠.٤%) .

٤ - المستوى الرابع (-٠.٥٠ - فأقل) : جاء هذا المستوى في سبع محافظات ، ثلاث منها جاءت بمعدل (٠.٣%) لكل منها وهي (كركوك ، ديالى ، صلاح الدين) ، واثنان منها جاءت بمعدل (٠.٢%) لكل منهما وهما (بابل والموثلي) ، واثنان منها جاءت بمعدل (٠.١%) لكل منهما وهما (الانبار والقادسية) .

المبحث الثالث

التحليل الإحصائي والتحقق من فرضيات البحث

لابد من اللجوء للأساليب الكمية للوصول لدرجة العلاقة بين الظاهرة المدروسة وبين المتغيرات المسببة لها على انفراد وبين تلك المتغيرات مع بعضها البعض وتحديد قوتها وبيان نوعها ، وتفسير ظهورها والتنبؤ بمستقبلها في العراق (البو حمدي ، ٢٠٢٠ ، ص٢١٣) .

ولتحقيق ذلك تناول البحث طريقة إحصائية هي (التحليل العنقودي) ، هو أحد أساليب التحليل الإحصائي ذات المتغيرات المتعددة ، ومن خلاله تصنف البيانات أو المتغيرات بحسب التشابه والاختلاف فيما بينها في عناقيد ، فالمشاهدات المتجانسة في خصائصها تتجمع داخل عنقود واحد ، بحيث تختلف عن خصائص المشاهدات في العناقيد الأخرى (العلاق ، ٢٠١٢ ، ص٦) .

وتقاس درجة التجانس داخل العنقود من خلال (معامل الإقتراب) فكلما قلت قيمته دل ذلك على التجانس الكبير بين خصائص الحالات المصنفة ضمن العناقيد وبدأت عملية التعتد مبكراً (ضمن المراحل الأولى) ، وكلما ارتفعت قيمة معامل الإقتراب ابتعدت المفردات عن تشكيل العنقود في المراحل الأولى ، وذلك دليل على إستقلاليتها فيما تحمله من خصائص (عبد المنعم ، ٢٠١١ ، ص٤٦٨) .

وهكذا استعملت هذه الطريقة لغرض تصنيف محافظات العراق بحسب التجانس والاختلاف فيما بينها في معدلات السكان غير النشطين اقتصادياً ومتغيراته ، لما لذلك من أهمية كبيرة في رسم السياسة السكانية ، فالمعالجات التي تستعمل لمعالجة مشكلة البحث في محافظة معينة تنطبق على المحافظة الأخرى التي تتجمع معها في العنقود نفسه ، وذلك وتجانسها في الخصائص وما تعانيه من مشاكل .

ويلاحظ من جدول (٢) وشكل (١) أن المحافظات في منطقة الدراسة شكلت مجموعة من العناقيد في (١٧) مرحلة وكما يأتي :

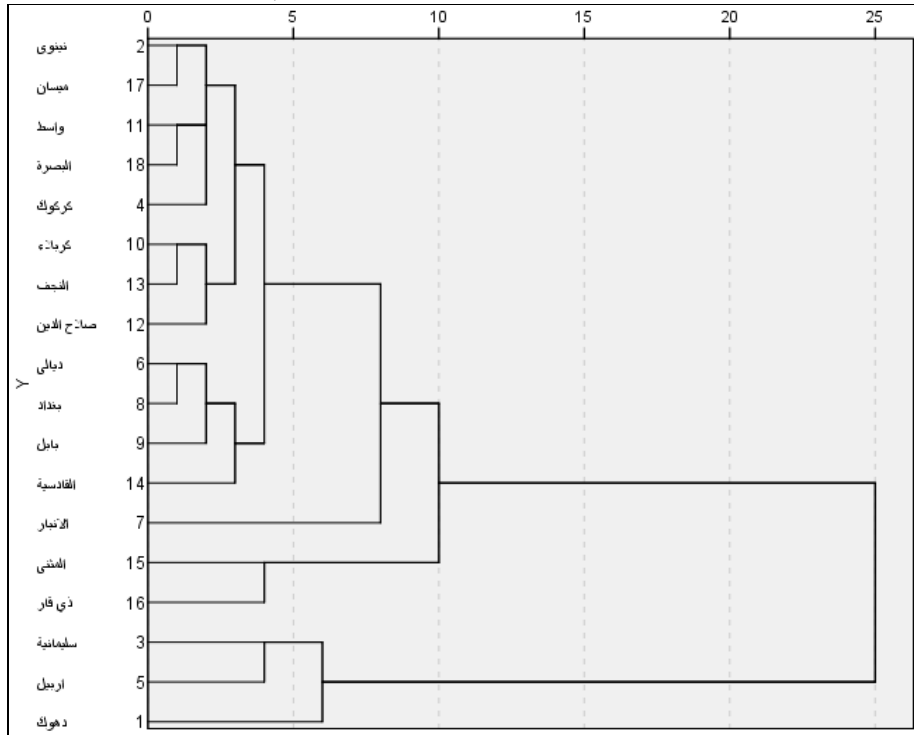
جدول (١) قيم معاملات التعنقد للسكان غير النشطين اقتصادياً بعمر (١٢ سنة) فأكثر باستعمال متوسط الربط بحسب المحافظات في العراق لسنة ٢٠٢١ .

مرحلة التعنقد القادمة	معامل الاقتراب	العناقيد المتوافقة		مرحلة التعنقد
		العنقود الثاني	العنقود الاول	
7	1.6	ميسان	نينوى	1
6	2.3	بغداد	ديالى	2
8	5.5	النجف	كربلاء	3
5	5.6	البصرة	واسط	4
7	10.4	واسط	كركوك	5
9	12.3	بابل	ديالى	6
10	13.5	كركوك	نينوى	7
10	15.9	صلاح الدين	كربلاء	8
13	22.8	القادسية	ديالى	9
13	24	كربلاء	نينوى	10
16	26	ذي قار	المتنى	11
14	31	اربيل	سليمانية	12
15	32.8	ديالى	نينوى	13
17	44.7	سليمانية	دهوك	14
17	59.5	الانبار	نينوى	15
17	79.1	المتنى	نينوى	16
0	202	نينوى	دهوك	17

المصدر : الحقيبة الإحصائية (spss) بالاعتماد على جدول (١) .

شكل (١) مخطط التعنقد باستخدام متوسط الربط (مسافة التعنقد) للسكان غير النشطين اقتصادياً بعمر

(١٢ سنة) فأكثر باستخدام متوسط الربط بحسب المحافظات في العراق لسنة 2021 .



المصدر : الحقيبة الإحصائية (spss) بالاعتماد على جدول (١) .

١ - المرحلة الاولى: تعقدت في هذه المرحلة محافظتي (نينوى وميسان) بمعامل اقتراب (١.٦)، وذلك لإقترابهما من بعضهما البعض في معدلات السكان غير النشطين اقتصادياً اذ جاءتتا بمعدل (٦٨.٣ و ٦٩.١) على التوالي ، فضلاً عن تجانسهما في العديد من متغيرات الظاهرة، فعلى سبيل المثال في متغير (طالب متفرغ) جاءت محافظة نينوى بمعدل (٢٩.٨) وجاءت محافظة ميسان بمعدل (٢٩.٥)، وفي متغير (له إيراد ولا يعمل) جاءتتا بمعدل (١.٨ و ١.٣) بالتتابع، وفي المتغير (متقاعد) بلغ المعدل في المحافظتين وعلى الترتيب نفسه (٤.٧ و ٤.٩)، مما يشير الى التجانس بين المحافظتين.

٢ - المرحلة الثانية: وفي هذه المرحلة تعقدت (محافظة ديالى مع محافظة بغداد) بمعامل اقتراب (٢.٣)، وذلك لإقترابهما من بعضهما البعض في عدت متغيرات للظاهرة، ففي المتغير (طالب متفرغ) جاءت محافظة ديالى بمعدل (٣٢) وجاءت محافظة بغداد بمعدل (٣٢.١) ، وفي المتغير (متفرغة للمنزل) جاءتتا بالمعدل نفسه البالغ (٥٣.٧) ، وفي (متغير زاهد عن العمل) جاءتتا بمعدل (٠.٤ و ٠.٣) على التوالي، مما يشير إلى مدى التجانس بينهما.

٣ - المرحلة الثالثة: تعقدت في هذه المرحلة محافظتي (كربلاء والنجف) بمعامل اقتراب (٥.٥) ، وذلك لإقترابهما من بعضهما البعض في معدلات السكان غير النشطين اقتصادياً اذ جاءتتا بمعدل (٦٨.٢ و ٦٧.٦) على التوالي، فضلاً عن تجانسهما في العديد من متغيرات الظاهرة، فعلى سبيل المثال في متغير (متفرغة للمنزل) جاءت محافظة كربلاء بمعدل (٥٥.٣) وجاءت محافظة النجف بمعدل (٥٥)، وفي متغير (له إيراد ولا يعمل) جاءتتا بمعدل (٠.٥ و ٠.٦) على التوالي، وفي المتغير (اخرى) جاءتتا بالمعدل نفسه البالغ (٠.٥)، مما يشير الى التجانس بين المحافظتين.

٤ - المرحلة الرابعة: وفي هذه المرحلة تعقدت (محافظة واسط مع محافظة البصرة) بمعامل اقتراب (٥.٦)، وذلك لإقترابهما من بعضهما البعض في عدت متغيرات للظاهرة، ففي المتغير (له إيراد ولا يعمل) جاءت محافظة واسط بمعدل (١.٨) وجاءت محافظة البصرة بمعدل (١) ، وفي المتغيرين (زاهد عن العمل) و (اخرى) جاءتتا بمعدل (٠.١ و ٠.٤) و (٠.٥ و ٠.٤) على التوالي وبالترتيب نفسه ، مما يشير الى مدى التجانس بينهما.

٥ - المرحلة الخامسة: تعقدت في هذه المرحلة محافظتي (كركوك وواسط) بمعامل اقتراب (١٠.٤) ، وذلك لإقترابهما من بعضهما البعض في معدلات السكان غير النشطين اقتصادياً اذ جاءتتا بمعدل (٦٦ و ٦٦.٨) على التوالي ، فضلاً عن تجانسهما في العديد من متغيرات الظاهرة ، فعلى سبيل المثال في متغير (متفرغة للمنزل) جاءت محافظة كركوك بمعدل

(٥٦.٩) وجاءت محافظة واسط بمعدل (٥٦.٧)، وفي متغير (زاهد عن العمل) جاءت بمعدل (٠.٣ و ٠.١) على التوالي.

٦ - المرحلة السادسة: وفي هذه المرحلة تعقدت (محافظة ديالى مع محافظة بابل) بمعامل اقتراب (١٢.٣)، وذلك لإقترابهما من بعضهما البعض في عدت متغيرات للظاهرة، ففي المتغير (عجز او مرض) جاءت محافظة ديالى بمعدل (٥.٦) وجاءت محافظة بابل بمعدل (٦)، وفي المتغير (زاهد عن العمل) جاءت بمعدل (٠.٤ و ٠.٢) على التتابع، وفي (متغير اخرى) جاءت بمعدل (٠.٣ و ٠.٢) على التوالي، مما يشير الى مدى التجانس بينهما.

٧ - المرحلة السابعة: تعقدت في هذه المرحلة محافظتي (نينوى وكركوك) بمعامل اقتراب (١٣.٥)، وذلك لإقترابهما من بعضهما البعض في العديد من متغيرات الظاهرة، فعلى سبيل المثال في متغير (متفرغة للمنزل) جاءت محافظة نينوى بمعدل (٥٧.٩) وجاءت محافظة كركوك بمعدل (٥٦.٩)، وفي متغير (متقاعد) جاءت بمعدل (٤.٧ و ٥.٢) على التوالي، وفي المتغير (زاهد عن العمل) جاءت بمعدل (٠.٥ و ٠.٣) على التتابع، وفي المتغير (اخرى) جاءت بمعدل (٠.٤ و ٠.٣) على التوالي، مما يشير الى التجانس بين المحافظتين.

٨ - المرحلة الثامنة: وفي هذه المرحلة تعقدت (محافظة كربلاء مع محافظة صلاح الدين) بمعامل اقتراب (١٥.٩)، وذلك لإقترابهما من بعضهما البعض في عدت متغيرات للظاهرة، ففي المتغير (طالب متفرغ) جاءت محافظة كربلاء بمعدل (٣١.٧) وجاءت محافظة صلاح الدين بمعدل (٣١.٩)، وفي المتغيرين (زاهد عن العمل) و(اخرى) جاءت بمعدل (٠.٧ و ٠.٢) و(٠.٥ و ٠.٣) على التوالي وبالترتيب نفسه، مما يشير الى مدى التجانس بينهما.

٩ - المرحلة التاسعة: تعقدت في هذه المرحلة محافظتي (ديالى والقادسية) بمعامل اقتراب (٢٢.٨)، وذلك لإقترابهما من بعضهما البعض في معدلات السكان غير النشطين اقتصادياً وجاءتا بالمعدل نفسه البالغ (٦٧.١)، فضلاً عن تجانسهما في العديد من متغيرات الظاهرة، فعلى سبيل المثال في متغير (طالب متفرغ) جاءت محافظة ديالى بمعدل (٣٢) ومحافظة القادسية بمعدل (٣٣.٨)، وفي متغير (له ايراد ولا يعمل) جاءت بمعدل (٠.٧ و ١.١) على التوالي، وفي المتغير (زاهد عن العمل) بلغت المعدلات في المحافظتين وعلى الترتيب نفسه (٠.٤ و ٠.٢)، مما يشير الى التجانس بين المحافظتين.

١٠ - المرحلة العاشرة: وفي هذه المرحلة تعقدت (محافظة نينوى مع محافظة كربلاء) بمعامل اقتراب (٢٤)، وذلك لإقترابهما من بعضهما البعض في معدلات السكان غير النشطين اقتصادياً إذ جاءتا بمعدل (٦٨.٢ و ٦٨.٣) على التوالي ، فضلاً عن تجانسهما في العديد من متغيرات الظاهرة ، فعلى سبيل المثال في متغير (له إيراد ولا يعمل) جاءت محافظة نينوى بمعدل (١.٨) وجاءت محافظة كربلاء بمعدل (٠.٥) ، وفي المتغير (متقاعد) جاءتا بمعدل (٤.٧ و ٤.٤) على التوالي ، وفي (متغير زاهد عن العمل) جاءتا بمعدل (٠.٥ و ٠.٧) على التوالي، مما يشير إلى مدى التجانس بينهما.

١١ - المرحلة الحادية عشر: تعقدت في هذه المرحلة محافظتي (المثنى وذبي قار) بمعامل اقتراب (٢٦) ، وذلك لتجانسهما في العديد من متغيرات الظاهرة ، فعلى سبيل المثال في متغير (طالب متفرغ) جاءت محافظة المثنى بمعدل (٣١.٩) وجاءت محافظة ذبي قار بمعدل (٣٢.٤) ، وفي متغير (له إيراد ولا يعمل) جاءتا بمعدل (١.٣ و ٠.٩) على التوالي، وفي المتغير (زاهد عن العمل) جاءتا بمعدل (٠.١ و ٠.٢) على التوالي.

١٢ - المرحلة الثانية عشر: وفي هذه المرحلة تعقدت (محافظة السليمانية مع محافظة اربيل) بمعامل اقتراب (٣١) ، وذلك لإقترابهما من بعضهما البعض في عدت متغيرات للظاهرة ، ففي المتغير (متقاعد) جاءتا بالمعدل نفسه (٥.٥)، وفي المتغيرين (زاهد عن العمل) و (عجز او مرض) جاءتا بمعدل (٠.٨ و ٠.٣) و (٤.٤ و ٣.٩) بالتتابع وبالترتيب نفسه .

١٣ - المرحلة الثالثة عشر: تعقدت في هذه المرحلة محافظتي (نينوى وديالى) بمعامل اقتراب (٣٢.٨) ، وذلك لإقترابهما من بعضهما البعض في العديد من متغيرات الظاهرة ، فعلى سبيل المثال في متغير (عجز او مرض) جاءت محافظة نينوى بمعدل (٤.٩) وجاءت محافظة ديالى بمعدل (٥.٦) ، وفي متغير (زاهد عن العمل) جاءتا بمعدل (٠.٥ و ٠.٤) على التوالي وفي متغير (أخرى) جاءتا بمعدل (٠.٤ و ٠.٣) على التتابع .

١٤ - المرحلة الرابعة عشر: وفي هذه المرحلة تعقدت (محافظة دهوك مع محافظة السليمانية) بمعامل اقتراب (٤٤.٧) ، وذلك لإقترابهما من بعضهما البعض في عدت متغيرات للظاهرة ، ففي المتغير (طالب متفرغ) جاءت محافظة دهوك بمعدل (٤٢.٣) وجاءت محافظة السليمانية بمعدل (٤٢) ، وفي المتغير (متقاعد) جاءتا بمعدل (٥.١ و ٥.٥) على التتابع وفي المتغير (زاهد عن العمل) جاءتا بمعدل (٠.٥ و ٠.٨) على التتابع، وفي (متغير أخرى) جاءتا بمعدل (٠.٤ و ٠.٥) على التوالي، مما يشير إلى مدى التجانس بينهما.

١٥ - المرحلة الخامسة عشر: تعقدت في هذه المرحلة محافظتي (نينوى والانبار) بمعامل اقترب (٥٩.٥) ، وذلك لإقترابهما من بعضهما البعض في العديد من متغيرات الظاهرة، فعلى سبيل المثال في متغير (له إيراد ولا يعمل) جاءت محافظة نينوى بمعدل (٠.٥) وجاءت محافظة الانبار بمعدل (١)، وفي متغير (متقاعد) جاءت بمعدل (٤.٧ و ٤.١) على التوالي، وفي المتغير (زاهد عن العمل) جاءت بمعدل (٠.٥ و ٠.١) على التتابع ، وفي المتغير (اخرى) جاءت بمعدل (٠.٤ و ٠.١) على التوالي.

١٦ - المرحلة السادسة عشر: وفي هذه المرحلة تعقدت (محافظة نينوى مع محافظة المتنى) بمعامل اقترب (٧٩.١) ، وذلك لإقترابهما من بعضهما البعض في عدد متغيرات للظاهرة ، ففي المتغير (له إيراد ولا يعمل) جاءت محافظة نينوى بمعدل (١.٨) وجاءت محافظة المتنى بمعدل (١.٣) ، وفي المتغيرين (زاهد عن العمل) و (اخرى) جاءت بمعدل (٠.٥ و ٠.١) و (٠.٤ و ٠.٢) على التوالي وبالترتيب نفسه.

١٧ - المرحلة السابعة عشر: وفي هذه المرحلة تعقدت (محافظة دهوك مع محافظة نينوى) بمعامل اقترب (٢٠٢)، وهذا يدل على عدم تجانسهما واقتصار ذلك على العموميات ولذلك جاءت في المرحلة الاخيرة من التعقد.

الاستنتاجات:

١ - بلغ معدل السكان غير النشطين اقتصادياً بعمر (١٢ سنة فأكثر) في العراق (٦٧.٤%) لسنة ٢٠٢١، وتباين حسب المحافظات اذ جاءت (محافظة ذي قار) بالمرتبة الاولى بمعدل (٧٦.١%)، في حين جاءت محافظتي (أربيل وبابل) بأدنى معدل بلغ (٦٥%) لكل منهما .

٢- تباينت قيم معدل المتغيرات المرتبطة بظاهرة الدراسة على مستوى العراق ، اذ جاء متغير (متفرغة للمنزل) بالمرتبة الاولى بمعدل بلغ (٥٣.٧%) من مجموع اسباب الظاهرة في العراق ، في حين جاء المتغير (زاهد عن العمل) بالمرتبة الاخيرة بمعدل بلغ (٠.٣%) ، وتراوحت معدلات المتغيرات الأخرى بين هاتين المعدلين .

٣ - تباينت قيم معدل المتغيرات المرتبطة بظاهرة الدراسة على مستوى المحافظات، فجاءت (محافظة ميسان) بالمرتبة الاولى في (متفرغة للمنزل) بمعدل بلغ (٥٨.٤%)، وجاءت محافظتي (الانبار والقادسية) في المتغير (اخرى) ، وكل من (الانبار، واسط، النجف، المتنى، وميسان) في المتغير (زاهد عن العمل) بأدنى معدل بقيمة بلغت (٠.١%) لكل منها، وتراوحت المعدلات في بقية المحافظات ضمن متغيرات السكان غير النشطين اقتصادياً في كل منها بين هذين المعدلين.

٤ - اثبت التحليل العنقودي ان محافظات العراق تعقدت مع بعضها بحسب درجة التجانس والتقارب فيما بينها في معدلات ظاهرة الدراسة ومتغيراتها في سبعة عشر مرحلة، وكان أكثرها تجانساً محافظتي (نينوى وميسان) إذ بلغت قيمة معامل الاقتراب بينهما (١.٦)، أما أكثرها تباعداً فكانتا محافظتي (دهوك ونيوى) إذ بلغت قيمة معامل الاقتراب بينهما (٢.٢).

المقترحات:

١ - على كافة الجهات المسؤولة ولاسيما الإعلام وفي المؤتمرات والمحافل المختلفة، التأكيد على أهمية العمل اذ انه شرف وعبادة وهو ما يحفظ للإنسان كرامته في المجتمع.

٢ - التأكيد على ان يكون الفرد عنصراً فاعلاً وله دور إيجابي في المجتمع، من خلال مشاركته في العملية الانتاجية ، وعلى ان لا يكون اعالة على غيره على الرغم من قدرته على العمل.

٣ - توفير فرص عمل تلائم مختلف الاعمار والرغبات ، وبأجور مناسبة.

٤ - مساعدة القطاع الخاص كي يتبنى مشاريع إنتاجية تسهم في توفير فرص عمل لاحتواء أكبر عدد من الايدي العاملة.

المصادر:

١. البو حمدي، ناجي جواد عبيس ، مستوى المعيشة لسكان محافظة بابل وتحليله المكاني ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ٢٠٢٠.
 ٢. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المسح الخاص بالفقر ووفيات الامهات لسنة ٢٠١٣.
 ٣. الخزرجي ، رعد مفيد احمد ، الخصب السكاني و تحليله المكاني في محافظة ديالى ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٧.
 ٤. السعدي ، عباس فاضل ، سكان العراق ، ط ١ ، مكتب الغفران للخدمات الطباعية ، بغداد ، ٢٠١٣.
 ٥. السعدي ، عباس فاضل ، سكان الوطن العربي ، دراسة في ملامحه الديمغرافية وتطبيقاته الجغرافية ، ط ١ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠١.
 ٦. مهدي محسن العلق ، استعمال أسلوب التحليل العاملي والتحليل العنقودي في وصف تباين المستوى المعيشي في العراق (بحث منشور)، ٢٠١٢، ص ٦.
 ٧. ثروة محمد عبد المنعم، التحليل الإحصائي للمتغيرات المتعددة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١١، ص ٤٦٨.
 ٨. عبيس ، ناجي جواد ، التوزيع الجغرافي للسكان الأميين في محافظة بابل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ٢٠١٦.
 ٩. عطوي ، عبد الله ، جغرافية السكان ، ط ١ ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠١.
10. U.N 'Demographic Aspects of Manpower 'Report (I) 'Population Studies No. 33, New York, 1962, P.I.

ملحق (١) التوزيع العددي للسكان والسكان غير النشطين اقتصادياً بعمر (١٢ سنة)
فأكثر وحسب سبب البقاء خارج القوى العاملة في العراق على مستوى المحافظات لسنة ٢٠٢١.

أسباب البقاء خارج القوى العاملة							السكان لسنة ٢٠٢١	المحافظة
السكان غير النشطين اقتصادياً	طالب متفرغ	متفرغة للمنزل	له إيراد ولا يعمل	متقاعد	عجز أو مرض	زاهد عن العمل	اخرى	
679873	280952	312346	3421	34623	42057	3624	2850	دهوك
1749681	521746	1013344	31930	82692	85589	7902	6478	نينوى
1146832	481805	504397	31866	62839	50552	9054	6319	سليمانية
798063	257972	454256	3910	41747	35408	2095	2675	كركوك
952765	376043	461603	12057	52505	37524	2952	10081	اربيل
800082	256341	429618	6042	58238	44580	3049	2214	ديالى
843696	311728	442928	8530	34826	44220	934	530	الانبار
4055320	1303084	2175710	39461	313086	183024	11457	29498	بغداد
948451	313619	513714	12085	47653	56793	2279	2308	بابل
595406	188559	329606	2932	25985	41219	4066	3039	كربلاء
645098	193360	365848	11900	27856	42360	798	2976	واسط
761801	243290	426146	8424	29993	49774	1744	2430	صلاح الدين
712294	232777	391834	4472	21080	57568	679	3884	النجف
593817	201008	308606	6579	26885	49381	952	406	القادسية

910	352	37523	11977	4979	213361	125897	394999	540563	المتنى
9366	2322	69833	59741	9071	548128	334880	1033341	1357637	ذي قار
2705	334	27560	25428	6671	302785	152555	518038	749812	ميسان
4890	5735	74536	68551	13168	764663	398783	1330326	2040682	البصرة
93559	60328	1029501	1025705	217498	9958893	6174399	18559883	27522109	المجموع

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، خارطة الفقر ووفيات الامهات لسنة ٢٠١٣ ، وتقديرات سكان العراق لسنة ٢٠١٧ ، بالاعتماد على طريقة الأهمية النسبية.